

محاضرة (وصايا للعاملين في خدمة كتاب الله) للشيخ عبدالسلام الشويعر

عبدالسلام الشويعر

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين ثم اما بعد فاني اسأل الله عز وجل - [00:00:00](#) -
التوفيق والسداد في القول والعمل. واسأله جل وعلا ان يرزقنا علما نافعا وعملا صالحا. وان يتولانا انا بهداه. الحقيقة قبل ان ابدأ الحديث فيما يتعلق صلب الموضوع. اود ان اذكر نعم الله عز وجل فإن من اعظم ما يعين على الاستمرار في الطاعة وعلى القوة فيها ان يتذكر المسلم - [00:00:20](#) -
نعم الله عز وجل عليه. وان من اجل النعم واولاها واكثرها فضلا واحسانا ان يستخدم الله عز وجل العبد في طاعته. ومن اعظم الطاعات الاقبال على كتاب الله عز وجل - [00:00:50](#) -
حفظا وشغلا ومدارسة وانشغالا. وهذه النعمة في الحقيقة لا تتحقق لكل احد وانما هي لبعض الناس دون بعض. وذلك ان كثيرا من الناس ينعم الله عز وجل عليه محبة نعم. وذلك ان كثيرا من الناس ينعم الله عز وجل عليهم - [00:01:10](#) -
بمحبة بعض الطاعات. ومن اظهر هذه الطاعات محبة كتابه جل وعلا اذ حرم هذه النعمة اخرون فلم يجدوا في قلوبهم هذه المحبة ولم يجدوا في أنفسهم هذا الاقبال. ثم بعد هذه المحبة نجد ان كثيرا من الناس قد يحب. هذا - [00:01:50](#) -
العمل الصالح ولكنه غير مستطيع له. فبعض الناس يود ان يحفظ كلام الله عز وجل ويود ان ينشغل بعبادة الله سبحانه وتعالى وبالعلم. ولكنه لا يجد في نفسه قدرة على ذلك بعدم قدرة على الحفظ. فينعم الله عز وجل على بعض الناس - [00:02:20](#) -
بالمحبة مع ما يؤتون اياه من القدرة. اذا انتهت نعمة. الامر الثالث ان بعض الناس يحب العبادة ويقدر على ادائها. ولكنه يشغل عنها. فيأتيه من الصوارف والاشغال من المال والولد والعمل وضعف البدن - [00:02:50](#) -
والمرض وغير ذلك هذه الاشغال قد تصرفه عما يود العمل به. فعندما يكون الشخص عندهم من الفراغ في الوقت. ويكون عنده من قلة المشاغل. ما يجعله يقبل على هذه العبادات فانها - [00:03:20](#) -
نعمة عظيمة حرمها اخر. اذا هذه ثلاث نعم قد توجد عند بعض الناس احداها دون الثانية. ثم بعد هذه النعم الثلاث قد يوجد عند المرء قدرة على حفظ كتاب الله ومحبة له ووجود فراغ من الوقت لتحصيله - [00:03:40](#) -
نعم. وقد يوجد عند بعض الناس وقد يا شيخ وقد يوجد عند بعض الناس القدرة او الرغبة بحفظ كتاب الله عز وجل. والرغبة والقدرة عليه مع وجود الوقت ولكن لا ينشرح صدره للاقبال على هذه العبادة. وانشرح الصدر - [00:04:10](#) -
من اعظم النعم ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل الله عز وجل ان يشرح صدره بل قد شرح الله صدره الم نشرح لك صدرك؟ اتى بها الله عز وجل من باب الانعام في سياق النعم عن النبي صلى الله عليه وسلم انشرح الله صدره - [00:04:50](#) -
لهذا الاسلام من يرد الله به خيرا يشرح صدره للاسلام. ولذلك فان موسى عليه السلام دعا الله عز وجل بعدما صدق وامن به سبحانه وتعالى وايقن وهي الامر الاول دعا الله بالامور الثلاثة فقال - [00:05:10](#) -
رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني. فسأل الله عز وجل ان يشرح الصدر بهذه العبادة وتيسيره بوجود الوقت وعدم وجود الموانع والشواغل والصوارف عنه وان يحل عقدة - [00:05:30](#) -

رسالة وهذه القدرة على اداء هذه العبادة. لان العبادة التي بعث بها موسى عليه السلام وسائر الانبياء هي عبادة التبليغ وتحتاج الى بيان وافصاح. اذا انا اقول ان هذه المقدمة التي خطرت على البال قبل قليل ان الانسان يحمد الله عز وجل على - [00:05:50](#) هذه الاربعة وهو على محبته واقباله على القرآن. ثم على ما انعم الله عز وجل عليه من فراغ وقت ووجود الزمان الذي يصرفه في هذه الطاعة في حين حرم هذه النعمة اخرون لا يجدون وقتا - [00:06:10](#) ليقبلوا على هذا القرآن كما اقبلنا نحن عليه. والامر الثالث حينما انعم الله عز وجل عليك بان سهل عليك حفظ كتابه وكثير من الناس يجلس شهورا طوالا يود ان يحفظ اية او ايتين فلا يستطيع - [00:06:30](#) وهذا موجود ومعلوم. بعض الناس يجلس ويطيل الجلوس سواء بحفظ كتاب الله او للعلم فلا يستطيع. ولكن انعم الله عز وجل علينا جميعا بان سهل الله عز وجل علينا هذا وقدرنا على حفظ كتابه وفهم معانيه ثم الامر الرابع وهو المهم - [00:06:50](#) من اعظم نعم الله عز وجل ان شرح الله الصدر لهذه العبادة. كثير من الناس عنده وقت ويريد العناية بكتاب الله وقادر لكن لم يشرح صدره يجد من نفسه انقباضا ويجد من نفسه انصرافا ويجد من نفسه تسويفا كل هذه الامور هي في الحقيقة - [00:07:10](#) موانع انشراح الصدر. ولذلك قال الله عز وجل كما ذكرت لكم قبل قليل من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وفي لفظ اخر حديث النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يشرح صدره للاسلام كذا من يرد الله به خيرا يشرح صدره - [00:07:30](#) اذا اه فالمقصود من هذا ان شرح الصدر والاقبال على العبادة من اعظم النعم عند الله عز وجل هذه خاطرة طرأت البال الانسان يعني يستشعر نعم الله عز وجل عليه وهذه نعم عظيمة حرمتها اخرون. حديثنا اليوم في الحقيقة لن اطيل - [00:07:50](#) بمشيئة الله عز وجل يتعلق في الوصايا. واعظم وصية لحملة كتاب الله عز وجل. وصية النبي صلى الله عليه وسلم فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم الكثير من الوصايا لمن عني بكتاب الله عز وجل حفظا وتعلما ودراسة - [00:08:10](#) وسأذكر حديثا واحدا عنه صلى الله عليه وآله وسلم وسنقف معه بعض الوقفات اذ اوتي النبي صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم. وكان كلامه عليه الصلاة والسلام قريبين في الفاظه عظيم في معانيه. ثبت في الحديث - [00:08:30](#) سيدي عبد الرحمان عبد الرحمن بن شبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعلموا القرآن تعلموا القرآن اذا هذه الحديث الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم انما هو خطاب لمن يتعلم القرآن. او - [00:08:50](#) لمن تعلم القرآن. يعني بدأ في التعلم. واما تعلمه للمنتهى سأذكر بعد قليل انه لا نهاية لمعرفتي القرآن وما يتعلق به. يقول النبي صلى الله عليه وسلم تعلموا القرآن ولا تغلوا فيه - [00:09:10](#) ولا تجفوا عنه. ولا تأكلوا به. ولا تستكثروا به. اربع جمل عظيمة جدا اتى بها النبي صلى الله عليه وسلم. وكلها صريحة في النهي. تعلموا القرآن ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به. اول جملة اتى بهما النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:30](#) وهما قوله لا تغدو فيه ولا تجفوا عنه. النبي صلى الله عليه وسلم بين ان المرء اذا كان متعلما للقرآن غير غال فيه ولا جاف عنه فانه هو الذي يستحق التعظيم - [00:10:00](#) فقد ثبت عند ابي داود من حديث سمرة ابن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من اجلال الله عز وجل ثم ذكر ثلاثة قال واجلال حامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه. الى المرء لكان غير جافي - [00:10:20](#) عن القرآن ولا غال فيه فان اجلاله من اجلال الله عز وجل. واما ان غلا فيه او جفا فانه حينئذ يكون في محل لا يستحق الاجلال في الدنيا واما عند الله عز وجل - [00:10:40](#) ابوه عنده سبحانه وتعالى. اذا لا تغلو فيه ولا ولا تجفو عنه. فقوله لا تغلو فيه اي لا تجاوز الحد فيه سأذكر بعد قليل بعض من الامثلة في الغلو في القرآن كيف يكون؟ وقد جاء عند الامام احمد من حديث ابن عباس ان النبي - [00:11:00](#) صلى الله عليه وسلم قال اياكم والغلو وعلماء اللغة والاصول كذلك يقولون ان تقدم المعمول على العامل يفيد الحصى ويفيد التنبيه على شدة المحذر منه. فقوله اياكم والغلو اي ان من اشد ما انبهكم عليه واحذركم منه الظلم - [00:11:20](#)

ولذلك فان سبب هلاك الامم السابقة واول ما وقعت الضلال في بني ادم بسبب اياكم والغرور. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا الحديث في حجة الوداع. حينما اراد ان يرمي الجمار فقال بمثل - [00:11:50](#)

هذه فرم اي بمثل حصى الخلف. بنحو نصف الانملة. واياكم والغلو. قال صالح بن الامام احمد قلت لابي فيما الغلو في قوله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو قال الغلو في كل شيء - [00:12:10](#)

كل شيء فيه غلو. ومن اخطر ما يغلى فيه كتاب الله جل وعلا. ويقابل الغلو الجفاء وهو الترك وساذكر بعض الصور التي يتحقق فيها غلو ويتحقق فيها جفاء المعنى نبدأ باول ما يتعلق بالغلو والجفاء وهو ما يتعلق بقراءة القرآن بالقراءة - [00:12:30](#)

القراءة اجرها عظيم وتلاوتها جليلة. ومع ذلك فان في قراءة القرآن غلوا وفيها جفاء فيها اهو طيب انا مشكلتي هكذا طيب اقول ان في قراءة القرآن غلو وجفاء المعنى كيف يكون ذلك؟ انظروا معي اما في كونها فيها جفاء فان من تعلم القرآن سواء تعلمه حفظا - [00:13:00](#)

او تعلمه تلاوة ونظرا وكان ممن يحسن القراءة فانه اذا ترك القراءة للقرآن يكون جافيا عنه. ولذلك جاء في حديث في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى رؤيا فمما رأى عليه الصلاة والسلام رأى رجلا وفوق رأسه رجل اخر والثاني - [00:13:40](#)

معه صخرة يرمي بها على رأسه. حتى تتلع رأسه. ثم يذهب الرجل القائم ليأخذ الصخرة فيعود الرأس على حاله الأولى فيفعل به فعلته الأولى يأتي بهذه الصخرة ويرمي بها على رأسه حتى يفلعها قال فقلت - [00:14:10](#)

من هذا؟ ف قيل لي هذا حامل القرآن الذي يترك قراءته والقيام به. اذا من الجفاء عن القرآن ترك قراءته. ترك القراءة. ولذلك فان اهل العلم يقولون وهذه جاءت عن ابي العالية الرياحي تمهيد ابن عباس - [00:14:30](#)

قال كانوا يعدون يعني الصحابة رضوان الله عليهم ان من اعظم الذنوب ان يحفظ المرء القرآن ثم يتركه قراءته يترك القراءة له. هذه من اعظم الذنوب عند السلف. اذا فالمقصود ان الجفاء عن قراءة القرآن بالاقلال - [00:14:50](#)

وهل فيها غلو؟ نقول نعم ان فيها غلو. الغلو فيه ما جاء في حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه ذكر انه يستطيع ان يقرأ القرآن بصفة دائمة. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اقرأه في شهر. قال يستطيع اكثر - [00:15:10](#)

من ذلك قال اقرأه في جمعة قال يستطيع اكثر من ذلك؟ قال اقرأه في ثلاث ولا تزد على ذلك. فدل ذلك على ان من الغلو في القرآن ان يقرأ في اقل من ثلاثة ايام. هذا من الغلو الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:15:30](#)

بعض اهل العلم سورتين الصورة الاولى من زاد عن ذلك من باب المراجعة في الحفظ لان الناس قد يأتي احيانا في بعض المراجعات فيكرر والامر الثاني قالوا في اوقات المواسم الفاضلة كرمضان ونحوه وهذه مسألة فيها خلاف بين اهل العلم في قضية هل المواسم الفاضلة - [00:15:50](#)

وتستثنى ام لا؟ اذا المقصود حتى في قراءة القرآن فيه غلو في الزيادة في القراءة وفي الاقلال منها. ولذلك يقول بعض اهل العلم ومنهم القاضي ابو الحسين ابن ابي يعلى. اتفقوا يعني في علماء المذهب على انه يكره للمسلم اذا كان - [00:16:10](#)

من القرآن ان يمر عليه اربعون يوما لا يختم فيه القرآن من اوله الى آخره يكره. رواية واحدة وقولا واحدا اذا الغلو والجفاء في مجرد القراءة موجودة. النوع الثاني من الغلو والجفاء - [00:16:30](#)

الغلو والجفاء في الاداء. في اداء القراءة. فاما الجفاء في اداء القراءة. فان المرء القرآن على غير لسان العرب. بان ينحنى فيه. وان يتساهل في اداء علم التجويد ان كان محسنا له ولذلك كان ابن عمر او ابو بكر الصديق رضي الله عنه قبل ذلك ابو بكر الصديق كان اذا بعد - [00:16:50](#)

خاتم النبي صلى الله عليه وسلم قد رقعها على المنبر وقال للمسلمين ايها المسلمون اعرضوا القرآن اعربوا القرآن اذا فمن الجفاء عن القرآن ترك اعرابه. وما معنى ترك الاعرابه؟ المراد بترك اعرابه امران - [00:17:20](#)

الأمر الأول تسكين الحركات التي تكون في آخر الكلمات. والأمر الثاني التساهل في ضبط سواء كان في اخر الكلمة حركات الاعراب او حركات الصرف. علماء الفقه انتبه معي. وعلماء الفقه - [00:17:40](#)

طبعاً لهم مسلك يخالف مسلك علماء الاداء والتجويد. علماء الفقه يقولون الفرق بين اللحن الجريء واللحن الخفي ان اللحم الجني هو الذي يحيل المعنى. وان كان فيه ترك للاعراب. وبناء على - [00:18:00](#)

فلو رفع منصوباً او خفض مرفوعاً ولم يتغير المعنى فانه عندهم يعد من اللحم الخفي لا من اللحم الجائل فلا يبطل الصلاة. لكنه من الجفاء في القرآن. لمن كان عالماً له - [00:18:20](#)

اذا عذر هل ان من الجفاء في علم الاداء ان يترك المرء اعراض القرآن وهو مكروه كراهة شديدة جداً بل قد يصل للتحريم اذا غير المعنى واحاله. والمرء حري به ان - [00:18:40](#)

علم التجويد. وقد قال اهل العلم في قول النبي صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن بلحون العرب اي بعلم فان المراد بلحون العرب هو التجويد. وليس المقصود به لحن الاداء. الذي سنتكلم عنه في الامر الثالث - [00:19:00](#)

اذا هذه المسألة مهمة اذا من الجفاء في قضية الاداء في القرآن ترك اعرابه فان هذا من الجفاء فيه. الامر يقابله الغلو. الغلو في الاداء ما هو؟ الغلو في الاداء هو - [00:19:20](#)

لغى في اخراج بعض الحروف وفي المبالغة في اشباع بعض الحركات حتى تكاد ان يكون حرفاً. ولذلك يقول العلماء علماء التجويد والآداب. حينما حذر اهل العلم وهو تعمد قراءة القرآن بالمقامات. ومن اول من تكلم عن هذه المسألة ولربما كانت موجودة ابن الجزري. الذي يسمى - [00:19:40](#)

بالناظر وهو امام هذا الفن واليه مرجع ولا شك. صاحب المشور وصاحب المقدمة وغيرها. فقد نقل عنه ابنه في اخر شرح ابنه لمقدمة ابيه. ويسمى شرح ابن الناظم انه سأل اباه عن قراءة - [00:20:10](#)

بالمقامات. مقامات التي يستخدمها اهل الغناء ويقرأ بها بعض مقرئ القرآن. كالحجاز والحجاز والبيات والسيكا وغير ذلك من الامور. قال سألت ابي عن القراءة بهذه المقامات واللحون فكرهه. فهذا دليل ذلك على انه ربما - [00:20:30](#)

كان هذا في اول معرفة تعمد هذا الامر. اذا من الغلو في القرآن ولا شك ان يقرأ القرآن قصدا وتعهدا بهذه المقامات وما زال اهل العلم يحذرون من تعلمها لاجل القراءة بها. واما ان جاءت عن لسان المرء هكذا فهذه - [00:20:50](#)

جاءت على الانسان واغلب الناس قد تكون على لسانه دائماً لكن اما ان يتعمدها او ان يقرأ القرآن بها فلا شك انه منهي عن ذلك وما زال اهل العلم انا قلت لكم قبل قليل عن ابن الجزري ومن ابن الجزري فهو العمدة في هذا الباب واليه مرجع فلا شك ان هذا من - [00:21:10](#)

في القرآن اي في ادائه وقراءته. الامر الثالث اني اريد ان ابدأ في مسألة بعدها سريعة جداً. الامر الثالث علاقة الغلو في القرآن الغلو في القرآن من حيث تفسير معانيه. ان بعض الناس يجفوا - [00:21:30](#)

القرآن. فتجده لا ينظر في المعاني. ولا يتأمل في التفسير. ولا ينظر في مقاصد هذا الكتاب العزيز مع ان اعظم اعظم ما يفعل وينظر فيه هو النظر في المعاني كما قال ابو عبد الرحمن - [00:21:50](#)

الذي يقول عنه العلماء ابن الصحابة كان يقول هو ابن الصحابة. لان اباه وامه من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وتتمد على الصحابة في قراءة القرآن واغلق اسانيد الاقرار متصلة به رحمة الله عليه ابو عبد الرحمن - [00:22:10](#)

لم يقول حدثنا الذين كانوا يقرؤوننا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم كانوا لا يجاوزون عشر آيات حتى له ما فيها من الحلال والحرام. يعلمون فيها من الحلال والحرام ويعمل بها. اذا من اهم الامور لطالب العلم - [00:22:30](#)

ان يعنى بمعاني كتاب الله عز وجل. ومن الجفاء العظيم ان المرء يترك هذا. فيصبح حاملاً للألفاظ غير عالم بمعانيها. وهذا خطير جداً. ولذلك بين النبي صلى الله عليه وسلم فرق المؤمن الذي يكون - [00:22:50](#)

القرآن والمنافق الذي يكون حامل القرآن. فكلاهما ينتفع به في الظاهر. واما الباطن فلا ينتفع به الا المؤمن الذي يكون مؤمناً بالله عز وجل وحريصاً على التأمل والعمل بهذا الكتاب العظيم. اذا هذا هو الجفاء وهو واضح - [00:23:10](#)

اذا ما الغلو في قضية تفسير معاني القرآن؟ الغلو واضح وجلي في زماننا. فان كثيراً من الناس يتكلم في كتاب الله عز وجل بهواه.

وبظنه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما روي عن - 00:23:30

عنه من قال في القرآن برأيه فأصاب فهو مخطئ. حتى وان اصاب فهو مخطئ اذا هذا الكلام هو كلام الله جل وعلا. ولا يجوز للمرء ان يفسره بخلاف ما اقتضاه كلامه جل - 00:23:50

اذا ما الذي يفسر به القرآن؟ يجب اول معنى ان لا يكون اي تفسير مخالف لدلائل لسان العرب. لا ممكن اذا كل تفسير للقرآن بغير دلالة لسان العرب فهو من الغلو في التفسير. كما قال الله عز - 00:24:10

بلسان عربي مبين. اي مبين ومبين. فهم مبين. مبين الناس ومبين للناس. فتفسيره بالدلائل الباطنية وبالدلائل الاشارية في الجملة وانا قلت اشارية في الجملة لان التفسير الاشاري يجوز بشروط ابانا هذه الشروط بتفصيل جميل ابن القيم في كتابه التبيان - 00:24:30 وهذه الشهور نطاقها ضيق مثل تفسير ابن عباس رضي الله عنه قول الله عز وجل والواردات وضعن اولادهن حولين كاملين مع قول الله عز وجل وحمله وفصاله ثلاثون شهرا. حملة وفصاله وهو الرضاعة. وهنا الرضاعة قال انها - 00:25:00 حوالين اربع وعشرون شهرا. فالفرق بينهما ستة اشهر هذا هو اقل مدة الحمل هذا هو التفسير الاشاري. اذا قضية التفسير الاشاري او شروط اربعة او خمس ذكرها ابن القيم في التبيان لذلك انا قلت والتفسير الاشاري في الجملة. واما اغلب من يفسر التفسير الاشعاري فلا شك انه على غير - 00:25:20

هدى. اذا النوع الثالث والرابع من الغلول في القرآن الغلو في تفسيره. وهذا خطير جدا. لا الجفاء عن التأمل للمعاني ولا الغرور في تفسيره. الامر الاخير قضية العمل بالقرآن. ان من الجفاء ترك العمل - 00:25:40 القرآن وقد ذكرت الحديث في الصحيحين ان الرجل الذي يثلع رأسه كان يترك قيام الليل به. وذلك اذا رأيت رجلا او امرأة عني بكتاب الله عز وجل ولم ترى اثر هذا الكتاب في سلوكه - 00:26:00

في خلقه ولا في عبادته ولا في سخابة نفسه فاعلم ان هذا الرجل يحتاج الى ان يراجع نفسه لانه من الجافين عن القرآن في العمل. يقول ابن مسعود يجب على صاحب القرآن ان يعرف بليله. اذ الناس نائمون - 00:26:20

وبصمته الى الناس يخوضون. وبصوم الناس يأكلون ثم عدى اكثر من مسألة رضي الله عنه اما الغروب الغلو في العمل هذا واضح هو الذي تكلم عنه اهل العلم قديما حينما قام ستندم النبي صلى الله عليه واله وسلم اياكم والغلو - 00:26:40

فلا شك ان بعض الناس قد يأتي في عبادة معينة ويزيد عن الحد فيها ويتجاوز فيكون حينئذ والحديث في هذا مسألة ظروف العمل حديث طويل جدا. وظابطه ان يكون مخالفا لسنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:00

فلها تلازم مع العلم. فمن غلا اما ان يكون غير عالم او ان يكون عالما لكنه ترك ما تعلمه. اذا هذا على سبيل الاجمال والايجاز وان كان الموضوع اطول من ذلك يتعلق بقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:20

تعلموا القرآن ولا تغروا فيه ولا تجفوا عنه. ثم قال صلى الله عليه وسلم ولا تأكلوا به. هذه مسألة مهمة. اريد ان وان كنت سأتكلم عنها فقها اكثر من كونها وعوا. قضية الاكل بالقرآن مسألة - 00:27:40

اهل العلم اهميتها هذا القرآن يرفع الله عز وجل به اقواما ويضع به اخرين ولكن بين النبي صلى الله عليه وسلم كما في بعض الآثار عند الدارمي وغيره ان كثيرا من الناس يتعلم القرآن ليأكل - 00:28:00

كيف؟ من تعلم القرآن ليقال عالم هذا في الحقيقة تعلم القرآن ليأكل به من تعلم القرآن لاجل ان يكتسب عملا بعلمه. هذا لا شك انه قد اكل به يقول اهل العلم انه باجماع اهل العلم لا يجوز اخذ اجرة على القرآن. ما يجوز اخذ الاجرة على القرآن - 00:28:20

انا اسألكم كلاما وسأتكلم في القلب لان المسائل فقط مهمة لهذه لا يجوز باجماع حكي اجماعي لا يجوز اخذ الاجرة على القرآن لانه عبادة قراءته وتعليمه وتعلمه كلها عبادة. فلا يجوز اخذ الاجرة عليه. واتخذ مؤذنا لا يتخذ - 00:28:50

اذانه اجران وكذلك سائر القربات كالحج. فلا يأخذ احد اجرة على حجه عن اخر وانما يأخذ نفقة. انظر معي عندنا فيما يتعلق بهذا الموضوع مسألته المسألة الاولى ان المرء يجب عليه - 00:29:10

ان يراجع نفسه. في مسألة القرآن والعلم دائما المؤمن يلوم نفسه. نفسه واضح تحتاج الى مراجعة راجع قلبك راجع نفسك دائما اسأل

الله عز وجل الاخلاص كما في حديث محمود ابن لبيد - 00:29:30

ان المرء يقول اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم. واستغفرك لما لا اعلم. دائما الانسان يحرص على ان يراجع نفسه في مسألة النية ولذلك من علامات التوفيق للعبد دائما ان تجده دائما مراجعا لقلبه في مسألة النية. دائما اسأل الله عز - 00:29:50

الاخلاص اللهم ابعد عنا الرياء اللهم ابعد عنا التشكيك والشرك اللهم ابعد عني آآ قصد غيرك اللهم اجعل هذه العبادة لوجهك. ومن علامات ان المرء يجعل هذه العبادة سواء كانت قرآنا او غيره خالصة - 00:30:10

بوجهه ان يحرص على ان تكون في سره اكثر منها في علانيته. احرص على السر فيها. فصاحب القرآن اذا كان يقوم بهذا القرآن في الليل فهذا علامة صدقه واخلاصه. واما ان - 00:30:30

كان لا يقرأ القرآن الا فيما يأخذ عليه اجرا فقط فليراجع قلبه فانها تحتاج الى مراجعة او فانه يحتاج الى مراجعة. اذا الامر الاول بين لهم ان المؤمن دائما يلوم نفسه. كما قال الحسن البصري رضي الله عنه ورحمه ما زالوا - 00:30:50

يقصد الصالحين ما زالوا يظنون بانفسهم النفاق حتى يأمنوا منه دائما يظن بالنفس النفاق ويراجع نفسه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما زال يتتبع حذيفة في ازقة المدينة يقول لهم ناشدتك بالله - 00:31:10

هل سماني النبي صلى الله عليه وسلم معهم اي مع المنافقين؟ فقال له حذيفة لا ولا اخبر احدا بعدك. لان حذيفة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم اخبره النبي صلى الله عليه وسلم باسماء المنافقين. فالمقصود من هذا ان الانسان لا يأمن على نفسه النفاق. الا ان

يكون - 00:31:30

خويا واما الذي يراجع نفسه دائما ويتهم نفسه دائما ويجعل نفسه في محل المظنة احيانا كثيرة فهذا نرجو او يرجى له بأمر الله عز وجل التوفيق لأن نفس المؤمن بوابة هذا الذي اريد ان اؤكد عليه دائما وهي قضية - 00:31:50

مراجعة النية وما زال اهل العلم يوصي بعضهم بعضا بمراجعة النية. قبل ان الثانية ما معنى ان الإنسان يراجع ميته ان تقول انني يعني ان تقول في نفسك يعني او ان تنمي بتعلم القرآن - 00:32:10

نفي الجهل عن نفسك وان تعلم به الآخرين. هذه النية الصالحة انتهي. اذا النية الصالحة ان ينوي المسلم نفي الجهل عن نفسه والتعبد لله عز وجل به بهذه العبادة. والامر الثاني ان ينوي ان يعلم الآخرين. فحينما اتى بحلقة دارسا او مدرسا - 00:32:30

فأكن ناويا التعلم لله عز وجل وهو العبادة. او ان اعلم غيري لي ينتفع به اذا هذه هي النية الصالحة. انتهت امر النية سهلة. الامر الثاني الذي اريد ان ابينه انا اقول وركز معي - 00:32:50

ان مخالفة النية وترك النية نوعان النوع الاول يبطل العمل بالكلية وهو الرياء والتسميم. ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. كل من عمل عبادة بقصد الرياء والتسميد اي ان يسمع به اخر او ان يراه اخر فلا اجر له البتة - 00:33:10

لا قليل ولا كثير لانه شرك. وهو الشرك الاصغر طبعا يبطل هذا العمل بعلمه. الامر الثاني انت بالامر الثاني هناك شيء يسميه اهل العلم التشريك في النية. وما التشريك في النية؟ هو ان ينوي العبادة لله عز وجل - 00:33:40

ولكن يأخذ عليها اجرا. في الدنيا. مثل المدرس مثلي. ومثل ائمة المساجد ومثل المؤذن هؤلاء لا يبطل عملهم لا ظاهرا ولا باطنا ويؤجرون عليه لكن ينقص اجرهم ينقص اجر لا شك انه ينقص كم ينقص علمه عند الله عز وجل؟ ما الدليل؟ ما ثبت في الصحيح

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من غازية يغزون - 00:34:00

فيغنمون الا تعجلوا ثلثي اجره. فلا شك ان من ام الناس اماما من غير اجرة اعظم عند الله عز وجل ممن ام الناس باجرة. ولا شك ان من علم الناس القرآن او العلم من غير اجرة. اعظم اجرا عند الله عز وجل - 00:34:30

ممن اخذ اجرة سواء شارط على هذه الاجرة او لم يشارط. لا شك ولا ريب بين هذه الاثنين. اذا انتهينا المسألة الثانية وهو ان التشريك لا يبطل العمل بالكلية وانما ينقص اجره والتشريكون بما نحن نقع فيه نسأل الله عز وجل السلامة - 00:34:50

المسألة الثالثة هل يجوز اخذ الاجرة على تعليم القرآن ام لا؟ قلت لكم قبل قليل ان اهل العلم الاجماع على ان اعمال القرب لا يجوز اخذ الاجرة عليها. كالرقية باجماع لا يجوز اخذ اجر عليها. تعليم القرآن - 00:35:10

الامامة الحج كل ما كان من افعال العبادات المحضة اعني بها التي لا وكالة فيها اعمال بدنية رأيها لا يجوز اخذ القدرة عليها حكم اجماع. واستثنى من ذلك صور. الصورة الاولى ما كان رزقا - [00:35:30](#)

اي من بيت مال المسلمين فانه يجوز وانعقد اجماع عليه. الامر الثاني ما كان جعلاً لا اجرة مكاناً جعلاً لا اجرة والدليل عليه حديث ابي سعيد انهم لما ارادوا ان يرقوا اللديغ قالوا اجعلوا لنا جعلاً اجعلوا لنا - [00:35:50](#)

جعلاً فالجعل يجوز اخذه. واما الاجرة فلا يجوز. حكاها الشيخ تقي من انتهاءه. ومثله في تعليم القرآن. فلا يجوز اخذ الاجرة وانما يجوز اخذ تعلن. الجوع يعني لاجل عند النتيجة. عند اتمام الجزء عند اتمام حفظ الكتاب كاملاً. فلك كذا ايها المعلم - [00:36:10](#) وهذا يجوز اخذ الجعل على القرآن ولا يجوز اخذ الاجرة. الامر الثالث انتبه معي. وهو مسألة الاجرة على التعليم ذكروا اهل العلم ان هذه مستثناة من اعمال القرب التي يجوز اخذ الاجرة عليها استثنيت في حاجة - [00:36:30](#)

ولذلك قال لك بعض المشايخ آ وهو الشيخ محمد عثمان توفي خمسة وثمانين من ثلاثمائة والف كتاباً سماه البرهان في جواز اخذ الاجرة على تعليم القرآن وذكر ان اخذ الاجرة يجوز بالتعليم بالتعليم فقط لان هذا مما لا - [00:36:50](#) امر الناس بدونه. والفها كتابه مطبوع ومتداول مشهور بين الناس. اذا هذه الامور الثلاثة هي المستثناة في الاخذ وهو الجعل والرزق والاجرة التعليم دون سائري اعمال القرب. فيجوز اخذ الاسرة عليه للحاجة. للحاجة فيستثمر للحاجة فقط من غير حاجة لا يجوز. لماذا قلت - [00:37:10](#)

الكلام يقن النبي صلى الله عليه وسلم قال ولا تأكلوا به. لا تأكلوا به. فالانسان دائماً يحرص على هذه المسألة. وانا عندما قلت انه يجوز اخذ الاجرة على تعليم القرآن يعني قد يقول بعض الناس لم تتكلم هذه المسألة واطلت فيها؟ لان هذه المسألة موجودة في كتب الفقه. وقد تفتح كثيراً من كتب الفقه - [00:37:30](#)

فتجد فيها انه لا يجوز اخذ الاجرة على تعليم الناس القرآن. اغلب كتب الفقه يقول ذلك. نقول نعم استثنى للحاجة. يستثنى للحاجة وعندما استثنى للحاجة فلا شك ان عدم اخذ الاجرة اولى من اخذها. فقط هذه مسألة فقهية اردت ان اذكرها مناسبة لحديث السبب. الامر الاخير - [00:37:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال ولا تستكثروا به. اي ولا تستكثروا بالقرآن. ما معنى الا تستكثروا؟ اي لا تستكثروا بسببه الانسان اذا رأى ان الناس قد انزلوه منزلاً لاجل هذا القرآن - [00:38:10](#)

فلينزل من هذا المنزل لاجله. دائماً المسلم يجب عليه ان لا يتكبر. والا ينزل نفسه منزلة يعني اكثر من منزلته التي هو يستحقها. بل ان من علامة صاحب القرآن انك تراه دائماً متواضعاً - [00:38:30](#)

فيه تخشع. وفيه دائماً اخبات وانابة للجبار جل وعلا حينما انعم الله عز وجل عليه وان رأيت به تكثراً. يقول لا يجب ان اكون اجلس في المكان الفلاني فقط دون ان اعده. ويجب ان اقدم في المجالس - [00:38:50](#)

ويجب ان اكون كذا وكذا وكذا من الامور التي فيها تكثر بالقرآن فهذا من باب مخالفة نهي النبي صلى الله عليه وسلم خمسة باقي ربع ساعة ربع ساعة في اسئلة في اسئلة سم - [00:39:10](#)

انا كنت متسبب في بعض الوصايا السريعة جداً. يعني هذا المقدمة ضاعت في امرين. ولا يمكن ضاعت ان شاء الله الاولى فقد باب سكان في قضية التذكر نعم الله عز وجل حينما انعم الله عز وجل على المعنى بالقرآن باربعة امور بمحبة - [00:39:30](#)

وبوجود الشغل له اه بوجود الوقت له وعدم الشغل والصواب. والامر الثالث في القدرة على حفظ كتاب الله وانشرح الصدر هذه نعم اربع مهمة جداً للغني المرء بها الأمر الثاني شرحت الحديث يا عبد الرحمن ابن شبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:39:50](#)

تعلموا القرآن ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به ولا تستكثروا به. الامر اختتم به حديثي وهو قضية اه بعض الامور المتعلقة بمن كان معلماً للقرآن. لا شك ان من كان معلماً للقرآن فانه - [00:40:10](#)

قد اراد الله به خيراً كما في حديث عثمان في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه. وثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:40:30](#)

الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه. او رجل غدا عالما او متعلما. ولا شك ان المرء اذا كان في كل يوم من ايامه يعني في كل يوم من ايام الاسبوع. يأتي بافضل القرب وهو تعلم كتاب الله عز وجل وتعليمه - [00:40:40](#)
فان هذا دليل على خيريته على الاطلاق. من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين خيركم على سبيل الاجمال من تعلم القرآن وعلمه. ما دام المرء له حظ في يومه وليته في تعلم القرآن فهذه نعمة عظيمة انعمها الله عز وجل عليه واختصه بها دون باقي الناس -

[00:41:00](#)

ولكن اذا كان المرء معلما للقرآن فليحرص على امره. الامر الاول ليحرص المؤمن المؤمن على مراجعة نيته. تكلمت عنها قبل قليل في قضية النية ومسألة النية عظيمة جدا وخاصة للمعلم. فإن المعلم النية الصحيحة له ان يعلم الناس الخلق - [00:41:20](#)
عندما تنوي بتعليمك تعليم الناس الخير فان نيتك تكون طيبة. وان قصدت بالتعليم الاجرة فان نيتك حين لتكون مدخولة. الامر الثاني الذي يجب على معلم القرآن العناية به. ان يعنى معلم القرآن بان يكون تعليمه - [00:41:40](#)

في اثناء العمل الرسمي وخارجه. وهذه مسألة مهمة تتعلق بعبادات السر. ذكرت لكم قبل قليل اننا كلنا مبلوغون بأننا نأخذ اجرة على اعمالنا. انا مدرس في الصباح انا مدرس في العمل. واخذ اجرة على تعليم الناس الفقه والأصول. انا اخرج لا اكذب - [00:42:00](#)
وانا امام مسجد واخذ اجرة او رزقة. واخذ رزقا لكن احرص دائما على انه ان تجعل لك تعليمًا اخرًا خارج هذا الذي تأخذ عليه الحجرة. اجعل لك ساعات ساعات اضافية. سواء في نفس المحل او خارجه تعلم الناس - [00:42:20](#)

بس من غير اجرة وهذا بأمر الله عز وجل يتعلق يؤثر في قلبك. في مسائل القلوب مهم جدا وهذه مسألة مهمة يجب على طالب العلم لخصنا معلم العلوم الشرعية ان يعتني به. الامر الثالث ما اوصي به اخواني ممن هم معلمي القرآن. احرص المرء ان يحرص المرء دائما - [00:42:40](#)

على ان نعلم القرآن كما كان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمونه. وقد ذكرت من حديث ابي عبد الرحمن السني. رحمه الله ورضي عنه وهو الشيخ المقرئ زمانه ولا شك رضي الله عنه حينما قال حدثنا الذين كانوا يعلمون القرآن واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم كانوا - [00:43:00](#)

عشر ايات حتى يتعلموا ما فيها من الحلال والحرام ويعملوا بها. اذا يحرص المرء على الا يكثر من الحفظ او من اعطاء الطالب جزءا كبيرا من غير النظر في معانيه على سبيل الاجمال. على سبيل الاجمال لا اقول ان ينظر في كل ما فيها من الحلال - [00:43:20](#)
الحرام وان ينظر بكل دلائل المعاني هذا لا يمكن اذا القرآن كما جاء في حديث الحارث الاعور عن علي رضي الله عنه لا تنقضي عجائبهم ولا يخلق على القرآن لا يمكن ان تنقضي عجائبه ولذلك يأتي شخص ببعض معانيه. وخاصة ان كان المتعلم كبير سن غير - [00:43:40](#)

حدث الحدث الصغير لا يفهم المعاني وان فسرتها الأمر الرابع ما يتعلق بتعلم القرآن ان يحرص المرء معلم القرآن على ان يعلم القرآن صحيحا فيلرقي بنفسه في ادائه فيلرقي بنفسه في ادائه بمعرفة لحون العرب والتجويد - [00:44:00](#)

يعرف مخارج الكهوف مخارجه صحيحة من غير غلو ولا تنضر فإن بعض التصرفات من باب الغلو والتنطع ولا شك في وقد اشرت لبعضها قبل قليل والوقت يعني لا يسمح للجميع ان يذكر ما في هذا الباب. الامر الاخير فيما يتعلق بمعلم القرآن - [00:44:20](#)
ان معلم القرآن يجب عليه وخاصة من كان معلما للقرآن ان يعتني بالعبادات يجب على المعلم القرآن ان يعتني بالعبادة. ومن اهم العبادات قضية الخلق. اذ الخلق عبادة والمرء تكون له درجة في الجنة لا ينالها بعبادته وانما ينالها بخلقه. ولذلك دائما الانسان يحرص على ان - [00:44:40](#)

بخلقه وخاصة انه حامل للقرآن. فان الناس لمحبتهم الخير وتعظيمهم لهم. يرون في حامل القرآن رأيا لا يرونه في غيره. لأنهم يرون ان هذا الرجل انعم الله عز وجل عليه حينما كان حامل القرآن. وليعلم المسلم - [00:45:10](#)
ان اعظم الاخلاق واهمها الحلم. اهم خلق من الاخلاق هو الحلم. فمن اكتسب الحلم كان ما بعده من الاخلاق تبع. اذا طالب العلم ومعلمه يجب ان يكون حليما غاية الحلم. وما عدا من الاخلاق تتبع الحلم لا شك - [00:45:30](#)

من الكرم والصدق وغير ذلك تتبع الحلم. اذا الحلم هو سيد الاخلاق كما قال اهل العلم رحمهم الله تعالى. ومن اعظم العبادات عبادات السر من حيث الصدقة ومن حيث الصلاة ومن حيث الاحسان للناس وبر الوالدين بالخصوص وصلة الارحام ونحو ذلك. اذا اوصي من اعظم ما - [00:45:50](#)

اوصي به طالب العلم عموما ومعلم القرآن خصوصا العناية بالعبادات. اذ بها تثبت العلوم يقولون في الحديث ذكرته السمرة انه جاء في بعض الالفاظ فترك القرآن وهجره. وفي بعض الالفاظ وترك ترك القيام به في الليل - [00:46:10](#) وترك القيام به في الليل. قالوا ووجه اختلاف بين الروايتين ان من طرح العبادة فقد ترك القرآن اذن يجب على طالب العلم ان يعنى بالعبادات فانها الاصل في هذا الباب وهو المهم في هذا المجال. اه - [00:46:30](#) الامر الاخير اختتم به ايضا ان طالب العلم يعلم القرآن آآ يجب عليه ان يستمر في تعلم القرآن من حيث تعلم المعاني والفقه في الدين. وانك لتعجب حقيقة حينما ترى رجلا معنيا او امرأة معنيا بالقرآن - [00:46:50](#)

ثم ترى الى صلاته فتراه لا يحسن اداء الصلاة. او تراه لا يحسن اداء. فريضة والزكاة او تراه لا يحسن اداء العبادات البدنية وهذا خطأ عظيم يدل على تقصيره في تعلم - [00:47:10](#)

القرآن فالانسان يعنى قدر استطاعت على اداء العبادة وعلى التعلم وان يجمع مع القرآن علومنا العلوم التي تكون مفسرة له هذا على سبيل الاجمال والايجاز يعني كلاما مشتتا مفرقا بين امور كثيرة جاءت حسب ما سنح اه - [00:47:30](#) على الذهن وخطر بالبال. اسأل الله عز وجل لنا جميعا التوفيق والسداد وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. وصلى الله وسلم على نبينا محمد جزى الله الشيخ خيرا على ما قدم نستأذنه في بعض الاسئلة. سؤال تقول السائلة ما - [00:47:50](#) معنى الاخلاص وكيف اطبقه عمليا؟ نعم انا بينته قبل قليل ان المراد بالاخلاص نفياوا الشرك او التشريع فاما نفي الشرك فهو الرياء والتسميع واما التشريك فالأعني يأخذ على العبادة اجرا - [00:48:10](#)

هذا هو كمال الاخلاص. والاخلاص قد يكون ناقصا وقد يكون تاما واكمل الناس اخلاصا انبياء الله صلوات الله وسلامه عليهم ولذلك يقول الفضيل ابن عياض كما نقل ذلك عنه ابن ابي الدنيا في كتاب الاخلاص قال اخلاصنا يحتاج الى اخلاص فكل شخص - [00:48:30](#)

يعني يحتاج الى ان يراجع نفسه. والى ان يجاهد قلبه. وان يتهم نفسه بشرط ان لا يصل مرحلة الوسواس. مرحلة الوسواس هذي مرحلة خطيرة وضارة وبعيدة تماما عن الشرع. ولذلك يقول ان من ترك من فعل العبادة لاجل الناس فهو رياء. ومن تركها - [00:48:50](#) لاجل الناس خشية ان ينظروا اليه فهو نقص في عقله. شرك ونقص في عقله معه. اذا المقصود ان الانسان فقط يراجع قلبه ولا يترك العمل مطلقا وانما يراجع قلبه. فقط مراجعة القلب. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى. فقلوه - [00:49:10](#)

وانما الاعمال بالنيات يعني هذا من حيث الصحة والفساد. ولكل امرئ ما نوى من حيث الاثابة. اذ النية نوعان نية يتعلق بها صحة العبادة ونية يتعلق بها الثواب. وهذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث معاذ ان المرء يصلي وليس له - [00:49:30](#) الا عشرها تسعها سدسها خمسها الى الامطار نصفها. فالناس يختلفون من حيث الاجر باعتبار الاخلاص. وكيف يستحق المرور على الاخلاص اولا بسؤال الله عز وجل كما سبق معنا في حديث محمود ابن لبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان المرء اذا وقع في الشرك الاصل - [00:49:50](#)

طلب الرياء فيكون دارنا لشركه ان يقول اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم. الامر الثاني ان المرء دائما يحرص على عبادات السر. يعني اي عبادة قد تقول قد دخلني فيها شك - [00:50:10](#)

اذا افعل مثلها في السر. الصلاة من شك ان صلاته في المسجد لاجل الناس يصلي في بيته. لا تجعلوا بيوتكم قبورك فصلي في بيتك الصدقة الاصل انها سر ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان فذكرت الامور كما عند ابن ماجه - [00:50:30](#) ومنها ومن ادى زكاة ماله فلم يخرج المريضة ولا ذات الشرط. الزكاة والصدقات الاصل انها لا يقبل عليها احد. لكن ان اخرج المرء

بعضها علانية ان تبدوا الصدقات فنعم الناهين. وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم. ان اخرجتها علانية وظننت انهم قد -

[00:50:50](#)

قصد بها غير كمال الاخلاص لله عز وجل فاخرج مثلها او بعضا منها في السر. فحينئذ يكون هذا علامة الاخلاص. واذا كنت قبل قليل ان المعلم القرآن يحرص على ان يعلم في السر. ايش معنى في السر؟ يعني من غير ما ياخذ عليه اجرة؟ يجعل له ساعات اضافية.

[00:51:10](#) - المساء

اجعل له تطوعا في وقت اخر يحرص على الامور التطوعية التي تكون يرجى بها ما عند الله عز وجل. من اعظم الامور التي تتعلق بالاخلاص. ان ودائما اه يكل امره لله سبحانه وتعالى بتذكر اخبار المخلصين والقراءة فيها ومن اجل الكتب التي عنيت - [00:51:30](#)

العصر هو كتاب ابن ابي الدنيا ذكرته قبل قليل كتاب الاخلاص لابن الدنيا وللشيخ في تقي الدين رسالة جميلة جدا تتعلق بهذا

الموضوع سماها العراقية في افعال القنوط. نعم. نسأل الله سائلة تقول اذكر لنا ادعية نبوية تعيننا على - [00:51:50](#)

حفظ القرآن والعمل به. نعم ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم بعضا من الادعية. مما اذكر منها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع - [00:52:10](#)

من قلب لا يخشع. فاستعاذ النبي صلى الله عليه وسلم من العلم الذي لا ينفع. فدائما الانسان يكثر من هذا الدعاء والنبي صلى الله عليه

وسلم كان يقول علمني كان في قيام الليل يقول اللهم رب جبريل واسرافيل روضة ما ربي جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر

السموات والارض - [00:52:20](#)

قال في اخرهم اهدني بما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. فهذا فيها الدلالة في خير وعودا. ومن

ذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يسأل الله عز وجل ان يمتع بسمعه وبصره وقوته فقد جاء عند الترمذي من حديث ابن عمر ان

النبي صلى الله عليه وسلم كان من دعائه - [00:52:40](#)

متعني بسمعي وبصري وقوتي ابدًا ما ابقيتني. فمات النبي صلى الله عليه وسلم متعا ونعمة هذه نعمة عظيمة جدا. اه جاء في حديث

ايضا النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او علمته في كتابك او استأثرت به في علم

الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور - [00:53:00](#)

وجلاء همي وحزني. فمن دعا بهذا الدعاء اذهب الله عز وجل عنه الحزن. وهذه تفيد في قضية ان نجعل القرآن فلا يجعل القرآن الا

وان يكون الشخص حاملا له متذكرا في معانيه. كان السلف رحمه الله تعالى يدعون الله عز وجل ان يذكرهم ما نسوا من القرآن -

[00:53:20](#)

ما نسوا وانا قلت نسي بالبناء على المجهول لانه روي عند اه الترمذي مالك الموطأ اني لانسى لاني لانسى لاسنه. فالنبي صلى الله عليه

وسلم كان يقول انسى القرآن مع ان الفقهاء يقولون يجوز ان تقول نسيت - [00:53:40](#)

نسيته ولكن الاولى ان يقول نسيت بالبناء على غير فاعل لكي لا ينسب المرء لنفسه هذا الفعل الذي هو ممنوع ومذموم وهو ليست

نسيان القرآن فالاولى ويجوز ان يقول نسيتم ولكن يقول نسيت اولى لكي لا ينسب لنفسه هذا الفعل المثل لكن لو قالها ليس ممنوعا -

[00:54:00](#)

والادعية كثيرة جدا تحتاج الى مراجعة. احسن الله اليك. تقول السائلة ما حكم وظيفة محفظة القرآن في دار القرآن؟ هل يكون

الراتب جائز هل ذكرت قبل قليل انه يجوز؟ فان كانت رزقا من بيت المال اي من الدولة هذا لا شك عقد الاجماع على جوازها واما ان

كانت - [00:54:20](#)

ليست من الرزق فانها تجوز كما ذكرت عن شيخ المشايخ الشيخ محمد ابن مانع آآ متوفى سنة خمسة وثمانين وثلاث مئة والف عليه

رحمة الله في كتابه القرآن وهذا الذي عليه عمل المسلمين الان على هذا الشيء انه جائز يجوز والدالة مبسطة في رسالة الشيخ لكن

انا عندما ذكرت الكلام - [00:54:40](#)

قبل قليل لكي نفهم الفرق موجود في كتاب الفقهاء وهو الموجود الان لكن ان كان الشخص يستطيع ان يستغني او يتقلل الا يقول

اقل الاجرة فهذا اولى ولا شك. نعم. تقول السائل السؤال الاخير كيف افرق بين تشريك النية - 00:55:00

الذي ينقص الاجر وبينما يبطله كما في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك. نعم هذه المسألة تكلم عنها شيخنا الدين في رده على ابي حامد الغزالي حينما بين ان الرياء نوعان. رياء يبطل العمل ورياء من قسوة. قال غير صحيح. فان الرياء شرك وشرك مبطل للعمل - 00:55:20

والتفريق بين ولكن قال يجب ان نقول الشرك والتشريك. والشرك يبين له رسالة في هذا الباب. الفرق بينهما ان الشرك الذي هو ان يفعل الفعل لاجل الناس. لاجل الناس. لو لم يكن الناس يرونه او يسمعون به - 00:55:40

لما فعل هذا الفعل بالكلية. واما التشريك فهو ان يفعل الفعل لله عز وجل. ويأتيه حظ من الدنيا سواء بمشاربة بمشارطة او بدونها. فحين اذ يسمى تشريكا. ولذلك يعني الاوائل لما سبقوا الاواخر - 00:56:00

الصحابة رضوان الله عليهم امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم لا يجدون اجرا. بل يعلمون ان ايمانهم به عليه الصلاة والسلام سيذهب لهم يعني موعودون بالنقص في المال والنفس مع امام النبي صلى الله عليه وسلم فهم قد اقبلوا عليه بكلية لا يريدون شيئا - 00:56:20

وهذي من اسباب تفويض الصحابة على من بعدهم. اما من بعدهم فهي لما فتح على الناس الدنيا كما قال خباب رضي الله عنه خشيت الا نؤجر على العبادة. نؤجر على اعمالنا الصالحة من كثرة ما يأتينا من هذه الدنيا. يقول اخشى اني لا اؤجر عليها. بخلاف من كان في - 00:56:40

الذي بذل العبادة مخلصا له وهو يجيد النقص. فرق بين الحالتين. اذا المقصود من هذا ان الشخص يحرص دائما على مراجعة قلبه هذه مسألة عندما تكلم وانا اريد ان اركز على المسألة صاحب القرآن ومعلم القرآن نظره غير نظر غيره لا شك - 00:57:00

النبي صلى الله عليه وسلم اتي بها من باب الاستفراء. النبي صلى الله عليه وسلم احتجم. واعطى الحجام اجرة. اعطاه اجرة وهذا يفيدنا على ان الحجامه اجرها حلال. في المقابل يقول النبي صلى الله عليه وسلم اجر الحجام خبيث. الذي يأتيك بالمن لا - 00:57:20

اذا الصالحين وطلبة العلم يجب ان يحتاطوا في المال الحلال فيتركوا بعضه ليكمل حاله. اذا نفرق بين حلال وحرام والحلال درجات. ولذلك يعني اذكر لكم قصة ذكرها الملقن في طبقات الشافعية اسمها العقد المذهب في طبقات علماء المذهب ان امام الحرمين الجويني - 00:57:40

ابو المعالي كان يلقي على الطلاب درسا. وانه في اثناء درسه مع فصاحة لسانه وبيانه. كانت تأتيه تأتأة في حديثه يعني وقف شوي يتأتأ فكانت اذا جاءته هذه الحالة طأطأ رأسه ثم قال - 00:58:10

هذا من اثر تلك المصة. فسئل ما معنى هذه الكلمة؟ فقال ان ابي كان صالحا وصدق. فابوه من علماء المسلمين من كبار الشيخ ابو محمد الجويني مرجع الخرسانيين في الخرساني من الشافعية في فقه صاحب السلسلة وهم علماء السنة نقل عن - 00:58:30

بيهقي وغيره قال كان ابي رجلا صالحا فلا يطعمون الا حلال وقد دخلت جارية اهلنا جارية جارنا علينا وانا صغير فأرضعتني من ثديها. فلما علم والدي وقد كانت تلك الجارية تأكل الربا - 00:58:50

حاول ان يخرج تلك الرضعة من من جوفه. فخرج ما خرج وبقي ما بقي. مع انها حلال. لان تبدل الملك يقوم بتبادل سبب الذات ذات المال ذات العين يعني كما لو استحالت يعني ومع ذلك رأى ذلك الرجل في نفسه تأثرا - 00:59:10

بسبب تلك المال الذي هو قد يكون حلالا لكنه في اقل درجات الحرارة. مع ذلك شوف لما عني بابنه في مسألة الحلاوة الحرام من كان ابنه؟ ابنه هذا امام الحرمين الشافعية اذا قالوا الامام لا يعرف الامام الشافعي. يعني الامام الحرام. وكل كتب الشافعية الى وقتنا هذا لا تكاد تخرج - 00:59:30

عن كتابه نهاية المطاب يعني كل شخص شافعي وغير شافعي لهذا الرجل من نعل امام الحرم في الفقه يعني العناية مسائل الحلال والحرام مهمة. اذا عندما تكلمت قبل قليل الكلام هذا ان لا اتكلم عن حلال وحرام هو حلال الاجرة. ولكن نتكلم عن مسألة اخرى وهي

زائدة - 00:59:50

وهي قضية العناية باحل الحلال. بعض الناس عنده الحلال ما حل في يده. وهذه خطيرة. طالب العلم دائما يراجع نفسه ويحتاط ويتأكد كثيرا. انا اقول هذا وانا من اشد الناس يعني وقوعا في كثير من المشتبه. لكن الانسان دائما يذاكر - 01:00:10 نفسه وغيره فلعل الله عز وجل ان ينفع بهذا الكلام. جزى الله الشيخ خيرا على ما قدم جعل الله ذلك في موازين حسناته. نعتذر من اخوات بعدم اكمال الاسئلة لارتباط الشيخ في محاضرة جزاكم الله خير - 01:00:30

احداث - 01:00:50